



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

## غانم العناز\*: الخطة الخمسية لإنتاج النفط لوزارة النفط العراقية 2012 - 2016 أو متى سيعمل وزراء العراق بمصادقية مهنية عالية

لقد اعلنت القيادة السابقة لوزارة النفط العراقية في عام 2012 في خطتها الخمسية 2012-2016 عن رفع الطاقة الانتاجية للنفط من 2.5 مليون برميل باليوم الى 12 مليون برميل باليوم في نهاية عام 2016.

فمن اين يا ترى ستاتي هذه الزيادة الكبيرة من الانتاج البالغة 9.5 مليون برميل باليوم والتي تم تعديلها في وقت لاحق؟

ان الجواب على ذلك السؤال يمكن استنباطه من الطاقات الانتاجية الاضافية التي حددت في عقود النفط التي وقعت من قبل وزارة النفط مع الشركات العالمية المذكورة في الجدول ادناه. كما قد علمنا مؤخرا بان وزارة النفط الحالية قد اخذت على عاتقها مراجعة عقود جميع الشركات واعادة النظر فيها.

ان جميع الطاقات الانتاجية الجديدة للحقول في الجدول ادناه مبنية على الطاقات الانتاجية الاضافية التي تعهدت بها الشركات الاجنبية في عقودها ما عدا 840 ألف برميل قدرت من قبلنا للإنتاج من حقول اخرى ليكون الناتج 12 مليون برميل باليوم وهو الرقم المستهدف في الخطة الخمسية السابقة لوزارة النفط.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

الزيادة المتوقعة آلاف برميل/يوم	الانتاج المتوقع نهاية عام 2016 آلاف برميل/يوم	الانتاج 2012 آلاف برميل/يوم	الشركة المتعاقدة	حجم الاحتياطي مليار برميل	حقل النفط
1,000	لنفرض 1,000 (2250 في عام 2019)	240	اكسون موبيل/شل	43.0	غرب القرنة المرحلة الاولى
600	لنفرض 600 (1,800 في 2025)	صفر	لوكويل/ستاتويل هيدرو	ضمن الاحتياطي اعلاه	غرب القرنة المرحلة الثانية
1,850	2,850	1,000	بي بي/الوطنية الصينية للبترو	30,0	الرميلة
1,800	1,800 خفض الى 800 لاحقا	صفر	شل/بتروبراس	12	مجنون
1,050	1,250	200	ايني/اوكسيدنتال/كوريا للغاز	7.7	الزبير
1,335	1,450	115	هونغ كونغ/تباو	4.0	ابو غراب/بزركان/جبل فكة/أحدب
170	170	صفر	كاز بروم/كوريا للغاز/بتروبراس/تباو	3.0	بدره



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

535	535	صفر	الصينية الوطنية للبنترول/بتروبراس	4.1	حلفايا
230	230	صفر	بتروبراس/جويكس	-	الغراف
90	110	20	سونوغول	2.0	جاون/نجمة/قيارة/قصب
840	830				لنفرض من حقول اخرى
<b>9,500</b>				<b>106.8</b>	<b>المجموع</b>
2,500					الانتاج في عام 2012
12,000					الانتاج المتوقع في نهاية 2016
5,000 تقريبا					الانتاج الفعلي في نهاية 2016
				143	الاحتياطي العراقي
				75% تقريبا	نسبة الاحتياطي الذي بيد الشركات

### عقود خدمة الانتاج لوزارة النفط

ان الهدف من توقيع هذه العقود هو اما لتطوير وزيادة الطاقة الانتاجية لبعض الحقول العملاقة والكبيرة المنتجة كالرميلة والزبير او لتطوير بعض حقول النفط الاخرى المكتشفة والتي تنتظر التطوير كحقل مجنون.

ان تلك العقود مبنية على منح الشركات مبلغ مقطوع عن كل برميل نפט اضافي او جديد يتم انتاجه بالإضافة الى تعويضها عن تكاليف الاستثمار في البنى التحتية والمنشآت النفطية مما فتح الباب على مصراعيه لإمكانية التلاعب بتلك المصروفات سواء كان من قبل الشركات نفسها



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

او من قبل بعض المسؤولين العراقيين الفاسدين لتقع الدولة تحت طائلة الديون الكبيرة التي تطالب بها الشركات التي نسمع عنها هذه الايام.

لقد انتقدت عقود الخدمة في وقتها من قبلنا ومن قبل معظم خبراء النفط الذين كانوا ينادون بقيام الكادر النفطي الوطني لتنفيذ تطوير هذه الحقول مباشرة وذلك لتقليص النفقات في الدرجة الاولى وتطوير ورفع مهارات الكادر الوطني للقيام بكافة متطلبات الصناعة والاستعانة بالخبرات الاجنبية في بعض الامور عند الحاجة. وهو ما معمول به في كثير من الدول الاخرى خصوصا وان الكثير من المهارات المطلوبة كانت ومازالت متواجدة اما في داخل العراق او في المهاجر في كافة انحاء العالم.

اما اهم الانتقادات التي وجهت الى تلك العقود في حينه فهي:

1- مدى سيطرة تلك الشركات العالمية الكبيرة على حقول النفط والغاز التي منحت لها مما يرقى في نظر البعض الى كونه تجاوزا على سيادة الدولة.

2- ان مدد تلك العقود طويلة الامد والتي قد تصل الى 20 سنة والقابلة للتجديد في بعض الاحيان، حيث ان المدد المتعارف عليها في مثل هذه العقود نقل عن ذلك بكثير.

3- ان العدد الكبير من الحقول العملاقة والكبيرة المنتجة كالرميلة وغرب القرنة والزيبر والمكتشفة كمجنون التي منحت للشركات قد نتج عنه وضع نسبة عالية تقارب 75% من موارد البلاد النفطية تحت تصرف تلك الشركات الاجنبية كما مبين في الجدول اعلاه.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

4- ان تلك العقود قد منحت للشركات في ظل غياب اية اشارة في الدستور عن شرعية منحها اضافة الى عدم المصادقة على مسودة قانون النفط والهيدروكربونات الذي طال الجدل حوله والذي لم يوقع حتى الان.

5- قيام الوزارة في ذلك الحين بمنح عقود لتطوير ثلاثة من الحقول الغازية عكاز، والمنصورية وسييه، لإنتاج 800 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا في الوقت الذي يحرق فيه 700 مليون قدم مكعب باليوم من مجموع الغازات المصاحبة للإنتاج المقدرة بحوالي 1,500 مليون قدم مكعب باليوم.

6- ظهور أخطاء جوهرية في صيغة تلك العقود. فبدلا من أن تدرس العقود بصورة صحيحة وضعت بدل ذلك في المزاد العلني بين هرج ومرج كما توضع اكداس مخلفات البناء او غيرها من المواد الفائضة عن الحاجة من سقط المتاع والتي يراد التخلص منها بأسرع وقت وبأي ثمن كان.

لقد ادى ظهور مثل تلك الأخطاء في العقود او عدم وضوح بعض بنودها او شروطها الى قيام الوزارة الحالية بأعداد دراسة شاملة عن تلك العقود بهدف مراجعتها واعادة النظر في بعض بنودها او شروطها كما ذكرنا اعلاه.

### الخطة الخمسية 2012 - 2016

اما اهم وأمرّ الانتقادات الموجهة الى وزارة النفط في ذلك الوقت فكانت بخصوص خططها الانتاجية المستقبلية الطموحة. فقد جاءت تقديرات الخبراء لزيادة الطاقة الانتاجية لتلك الفترة من 6 الى 8 ملايين برميل باليوم. لذلك اعتبرت تلك الخطة من قبل معظم خبراء النفط، سواء عراقيين او اجانب، بانها غير واقعية وصعبة التحقيق للأسباب التالية:



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

1 - ان المنشآت النفطية في عام 2012 من آبار ومحطات عزل الغاز ومنشآت تركيز النفط ومنشآت حقن الماء ومحطات الضخ وخطوط الأنابيب وخزانات التجميع والتصدير وموانئ التصدير والطرق وغيرها من المنشآت النفطية والمساندة كانت في حالة يرثى لها وهناك تحفظات كثيرة على امكانية اصلاحها وتوسيع طاقتها الى 12 مليون برميل باليوم في نهاية 2016.

2- قيام الوزارة بالطلب من شركة شل بعد فترة من توقيع عقدها بتقليص انتاجها التعاقدى من حقل مجنون من 1.8 مليون برميل باليوم الى مليون برميل باليوم.

من هذا يظهر لنا بان شركة شل وبقية الشركات كانت قد تعمدت تقديم صورة وريدية لوزارة النفط مبالغة في تقدير قدرتها على رفع طاقات الحقول الانتاجية لتفوز بعقود تلك الحقول ومن ثم تقديم المبررات اللازمة لعدم استطاعتها تحقيق طاقات الانتاج التي تعهدت بها وفي جعبتها الكثير من تلك المبررات كعدم استقرار الامن والخوف على موظفيها من المليشيات وصعوبة نقل المعدات اللازمة بالسرعة المطلوبة وانتشار الفساد والرشوة والتهديد بالابتزاز وما الى ذلك.

3- ان العراق عضو مؤسس في منظمة البلدان المصدرة للبترول، اوبك، وهو مقيد بالالتزام بحصته كبقية الاعضاء التي لا يتوقع لها ان تزيد على عدة ملايين برميل باليوم. فما هو المبرر لصراف اموال طائلة لتوفير طاقات انتاجية كبيرة يتوقع لها ان تبقى معطلة لسنين طويلة؟ في الوقت الذي فيه هناك حاجة ماسة لإعمار البلد الذي أنهكه الغزو والاحتلال وعدم الاستقرار؟

كما ان انتاج وتصدير 12 مليون برميل باليوم ستكون غير مقبولة ومصدر خلاف شديد بين دول البلدان المصدرة للنفط اوبك في حالة قيام العراق بالإصرار على استغلال طاقته الانتاجية الهائلة في اغراق الاسواق العالمية بالنفط الذي ستهوي اسعاره الى الحضيض مما سيؤدي الى



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

عواقب وخيمة لمستقبل تلك المنظمة التي نجحت في سلب السيطرة على تحديد اسعار النفط من ايدي شركات النفط الاحتكارية والذي كان العراق أحد ابطال مؤسسيها الاربعة في عام 1960.

#### فشل ذريع في تحقيق اهداف الخطة الخمسية

اما ما تحقق فعليا من زيادة الانتاج خلال سنوات الخطة فيساوي الانتاج الحالي المقدر بما لا يزيد عن 5 مليون برميل باليوم ناقصا ما كان عليه في عام 2012. اي (5.0 - 2.5 = 2.5) مليون برميل باليوم.

اي ان ما تحقق من الخطة الخمسية يزيد قليلا عن ربع ما خطط له اي (2.5/9.5 = 26.3%).

كما يمكن القول بانها لم تستطع تحقيق ما كان بالإمكان تحقيقه من قبل الخبراء، اي 6 ملايين برميل باليوم.

#### ترى متى سيعمل وزراء العراق بمصداقية مهنية عالية

يظهر لنا ولمهندسينا المهنيين خاصة وللشعب العراقي بصورة عامة بان الفشل الذريع للخطة الخمسية لوزارة النفط بقيادة وزير النفط السابق ما هي إلا مرآة لفشل بقية الوزارات في تنفيذ خططها.

هذا بالنسبة للفشل في تحقيق اهداف خطة الوزارة الخمسية لإنتاج النفط الخام.

ككيف كان ادائها بالنسبة لإنشاء مصافي جديدة لتأمين احتياجات المواطنين من المنتجات النفطية؟ النتيجة تشير الى الان بان انشاء المصافي التي خطط لها كمصفي كربلاء وغيره لا



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النفطية

زالت متعثرة ومازال ابناء الشعب يعانون الأمرين من نقص في المنتجات النفطية كالبنزين لتشغيل سياراتهم والكازويل لمكانتهم والكيروسين لتدفئة دورهم في الشتاء والغاز المسال لإعداد اطعمتهم.

كما اننا استمعنا لتصريح نائب رئيس الوزراء السابق بعد ذلك عن خطة انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية ليس فقط للاكتفاء الذاتي، بل ليصبح بالإمكان تصدير الفائض منها قبل سنوات مضت. لقد انتهت تلك الخطة بالفشل الذريع هي الاخرى في عدم امكانية تصدير الكهرباء لا بل في عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي للعراق حيث ما زال ابناء الشعب العراقي لحد الآن، ونحن في شهر آب اللهاب من عام 2017، يعانون من تقنين الكهرباء لساعات معدودة في اليوم الواحد.

نقول ختاماً، لا بد للحكومات العراقية ان تأخذ بأساليب السياسة الحديثة من ادارة واعية ومهنية عالية ومصدقية صافية ليكون بالإمكان بناء دولة حديثة لعراق جديد ينعم فيه المواطن بالامن والامان والحياة الكريمة.

ان ذلك ليس بالأمر الصعب فلدينا كافة المتطلبات الضرورية لذلك كالمال الوفير مما يدره الذهب الاسود من حقولنا الغنية والكثرة من مواردنا الطبيعية الاخرى كالأراضي الخصبة والانهار العديدة والمعادن الوفيرة كالكبريت والفوسفات اضافة الى الخبرات المختلفة والايدي العاملة التواقعة للعمل الشريف لكسب الرزق الحلال.

### الذهب الأسود لإعمار العراق

لقد طالبنا ولا زلنا نطالب بإنشاء مجلس اعمار بأيدي نزيهة تخصص له نسبة معينة من واردات النفط الهائلة لإعمار البلاد واسعاد العباد ونرجو ان يؤخذ به لإيصال البلاد الى ساحل الامان. والله الموفق.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

## أوراق في السياسة النفطية

(\* ) خبير نفطي ومؤلف كتاب العراق وصناعة النفط والغاز في القرن العشرين الصادر باللغة الانكليزية عن دار نشر جامعة نوتنكهام البريطانية في ايار 201

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بالاقْتباس وإعادة النشر بشرط الاشارة الى المصدر. 17 آب 2017

<http://iraqieconomists.net/ar/>